صوت المرأة المسلمة

العدد : ١٨٨ الموافق في ذو القعدة ١٤١٧ هجري ٤ / ١٩٩٧ ميلادي

| عنوان المقال : المرأة المسلمة التي تقتل كلّ يوم !! | بقلم : هادية العطار |
|---|---|

في بعض بيوتنا الإسلامية !! تُقتل المرأةُ المسلمةُ كلّ يوم ؛ فبعض الأزواج يرون المرأة ضرباً من ضروب الرقيق يملكون رقبتَها وشعورها وفكرها وكل تصرّف من تصرفاتها وخطوة من خطواتها وحركة من حركاتها ، ولا يرونها أكثر من خادمة في البيت ، أو أداةً - حسب المزاج - للمتعة ، أو ديكوراً خارجياً عند اللزوم ، وما أكثر ما يتلذّذون بتعذيبها ، ويُرضون غرورهم ، ويُثبتون وجودَهم ، بإهانتها وظلمها. وهم في كل يوم جديد ، يرتكبون جريمة قتل جديدة لا يعاقِب عليها القانون... يقتلون في المرأة مواهبَها وكرامتَها وشخصيتَها وثقتَها بالنفس ، وحِسَّها بالحياة ، ويحولون بينها وبين النور ، والهواء الطلق ، والقيام بأيِّ عمل إيجابيّ نافع للإسلام والمسلمين

هذه المرأة الميتة لا تستطيع ممارسة حقها وواجبها ، ولا أداءَ دورها - كما يجب أن يُؤَدّى - في تربية أولادها تربية إسلامية صحيحة ، وبناء بيتها بناء إسلامياً صحيحاً ، والإسهام في بناء مجتمعها الإسلامي إسهاماً فاعلاً نافعاً

هذه المرأة الميتة ليست هي التي يريدها الإسلام ، ويحتاجها المسلمون ، في هذه التحوّلات العميقة ، والمنعطفات الخطيرة ، في حياة الأفراد والمجتمعات ، والتاريخ الإسلاميّ والبشريّ

صحيح أن هذه البيوت التي وصفتها ، وهؤلاء الأزواج الذين ذكرتهم قلّة - والحمد لله - ولكنهم موجودون ، موجودون بين جاهلين ومثقفين ، وإن كان أكثرهم يتوارون وراء أستار من النفاق الاجتماعي والرياء ، وعندي من ذلك حقائق وأقاصيص لا يكاد يصدق بعضها الإنسان

إن « صوت المرأة المسلمة » ليرتفع من هذه البيوت العفنة ، لِيطرحَ هذه الحقائق على المسلمين أفراداً وأسراً ومجتمعات ، لِيعوها وليفكروا فيها ، ويتلمّسوا سبل العلاج

لقد آن الأوان أن نخرج ببعض أدوائنا القاتلة من ظلمات الجهل أو التجاهل إلى نور المعرفة والنهار ، فهذا هو أول خطوات الشفاء والخلاص .